

## محاضرة: ببليوغرافيا التطبيقات الصرفية

أولاً: الكتب القديمة:

أولاً: مرحلة التأسيس (القرن 2 هـ - 3 هـ)

في هذه المرحلة لم يكن الصرف منفصلاً عن النحو، وكانت الكتب تشرح بنية الكلمة (صرف) وإعرابها (نحو) معاً:

1. "الكتاب" لسيبويه (ت 180هـ): خصص الجزء الأخير منه بالكامل للصرف، ويعد أعمق ما كُتب في "العلل الصرفية" حتى اليوم.

2. "التصريف" للأخفش الأوسط (ت 215هـ): من أوائل المحاولات لفرز مسائل التصريف في رسالة مستقلة.

3. "المنصف" لابن جني (ت 392هـ): هو في الأصل شرح لكتاب "التصريف" للمازني، لكنه كتاب ضخم ومستقل بقيمته، حيث شرح فيه أسرار الحروف وتصريفها بعمق فلسفي.

ثانياً: مرحلة الاستقلال والنضوج (القرن 4 هـ - 7 هـ)

بدأ العلماء بتأليف كتب "محضة" في الصرف لتسهيل دراسته:

4. "المتع في التصريف" لابن عصفور الإشبيلي (ت 669هـ): من أفضل وأوسع الكتب التي رتبت مسائل الصرف بوضوح وتفصيل، وهو مرجع أساسي لكل باحث.

5. "إيجاز التعريف في علم التصريف" لابن مالك (ت 672هـ): صاحب الألفية، ولهذا الكتاب أهمية خاصة لأنه ركز على المسائل الخلافية والدقيقة.

6. "نزهة الطرف في علم الصرف" للميداني (ت 518هـ): صاحب كتاب (مجمع الأمثال)، تميز كتابه بالترتيب التعليمي السلس والبعد عن التعقيد.

ثالثاً: المطولات والشروح الكبرى (القرن 7 هـ وما بعده)

اشتهرت هذه الكتب بجمع الآراء ونقدها ومناقشة العلل:

7. "شرح الشافية" للرضي الإستراباذي (ت 686هـ): يُعتبر "دائرة معارف" صرفية. شرح فيه متن (الشافية) لابن الحاجب، وهو من أعمق الكتب التي وضعت لهذا العلم.

8. "شرح الملوكي في التصريف" لابن يعيش (ت 643هـ): شرح فيه كتاب ابن جني، ويتميز بدقة العبارة والاستشهاد بالقرآن والشعر.

9 " ارتشاف الضرب من لسان العرب" لأبي حيان الأندلسي (ت 745هـ): كتاب موسوعي في النحو والصرف، حُصص قسماً كبيراً وتفصيلاً جداً للصرف والأبنية.

رابعاً: كتب "أبنية الأفعال" (التصريف العملي)

هذه الكتب تخصصت في "الأوزان" وكيفية تغيير الفعل من الماضي للمضارع:

10 " كتاب الأفعال" للسرقسطي (ت 400هـ): معجم ضخم للأفعال وتصريفاتها.

11 " كتاب الأفعال" لابن القوطية (ت 367هـ): من أقدم وأدق المصادر التي رصدت حركة

عين الفعل (فتح، ضم، كسر).

12 " تهذيب الأبنية" للزبيدي (ت 379هـ): رتب فيه أبنية الأسماء والأفعال كما جاءت في

كتاب سيبويه.

خامساً: منظومات وامتون متأخرة

1. "مقصورة ابن دريد" (في جزء منها): تعرض لبعض المسائل اللغوية والصرفية.

2. "العزي في التصريف" للزنجاني (ت 655هـ): متن مشهور جداً في المدارس الدينية،

ركز على تصريف الأفعال (المجرد والمزيد).

ثانياً: الكتب الحديثة:

تتميز الكتب الحديثة بالتيسير، التنظيم الأكاديمي، والابتعاد عن التعقيد الفلسفي الذي كان موجوداً في الكتب القديمة.

1. الكتب الأكاديمية الميسرة (للمبتدئين والطلاب)

تتميز هذه الكتب بوضوح العبارة، وكثرة الجداول التوضيحية والتمارين:

• "شذا العرف في فن الصرف" للشيخ أحمد الحملاوي: هو "أشهر" كتاب حديث على

الإطلاق. يعتبر الجسر بين القديم والحديث، حيث لخص مسائل الصرف بأسلوب تعليمي

رائع وما زال يُدرس في الجامعات.

• "تيسير الصرف" للشيخ عبد العليم اللواتي: كتاب في غاية السهولة، مناسب جداً لمن

يجد صعوبة في فهم المصطلحات الصرفية المعقدة.

- "الواضح في الصرف" للدكتور محمد خير الحلواني : أسلوبه عصري وترتيب منطقي يسهل على الطالب استيعاب الأبنية الصرفية.

## 2. الكتب المنهجية والشاملة (للمتوسطين)

تجمع بين مادة التراث وبين التنظيم الحديث:

- "التطبيق الصرفي" للدكتور عبده الراجحي: كتاب لا غنى عنه لأي طالب علم؛ لأنه يركز على الجانب "التطبيقي" وكيفية صياغة الكلمات، وبيتعد عن الخلافات النظرية التي لا طائل منها.

- "الصرف التعليمي" للدكتور محمود سليمان ياقوت: كتاب منهجي واسع، يعتني بالتقسيمات والتشجير لتسهيل حفظ القواعد.

- "مهذب الصرف" للدكتور محمد يوسف الطائي: تهذيب ممتاز للمادة الصرفية بأسلوب أكاديمي محكم.

## 3. الدراسات التحليلية والمعقدة (للمتخصصين)

هذه الكتب لا تكفي بذكر القواعد، بل تدرس "ظواهر" الصرف وتاريخه:

- "صيغ الجموع في اللغة العربية" للدكتور عبد الراجحي: دراسة متخصصة في باب واحد من أبواب الصرف.

- "في علم الصرف" للدكتور محمد أمين الضناوي: دراسة تحليلية تجمع بين الرؤية القديمة والمعاصرة.

- "الصرف العربي: أحكامه ومعانيه" للدكتور محمد فاضل السامرائي: يتميز هذا الكتاب بربط الصرف "بالمعنى"، أي كيف يؤثر تغير وزن الكلمة على دلالتها في الجملة.

## 4. المعاجم الصرفية الحديثة

وهي كتب تستخدم كمرجع للبحث عن تصريف فعل معين أو اشتقاقه:

- "المعجم المفصل في تصريف الأفعال" لإميل يعقوب: مرجع ضخم يضم جداول تصريف لآلاف الأفعال العربية.

• "معجم تصريف الأفعال العربية" للشيخ محمد العلي الطهطاوي.